أضواء

إسماعيل فقيه

في هذا الليل
المحكم الإقفال
القابض على صدرك بخبث،
في هذا الليل الحالك
القابض على العالم
بلغته السوداء،
في هذا الليل القاتم
المصرّ على عماك
لا يمكنك أن تفعل، سوى
أن تتجمّد في مكانك
وتحلم
بتلك الأضواء
التي فارقتها قبل قليل.